

متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

الباحثة/ هند حسه مصطفى السنطاوي

باحثة ماجستير اصول التربية
كلية التربية _ جامعة المنصورة

ملخص البحث

يهدف البحث إلى محاولة التوصل إلى أبرز المتطلبات اللازمة للتوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالي، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمه إلى عينة من المديرين والمعلمين والإداريين وأولياء أمور التلاميذ بالمدارس الرسمية المتميزة للغات بمحافظة الدقهلية بغرض الوقوف على الوصف الوصفي للمتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وكان من أبرز تلك المتطلبات: ات التدريس الحديثة لمساعدة المعلم، والاهتمام بالتدريب المستمر لمديري ومعلمي التعليم الأساسي، الأساسي، ومراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، وتوفير الخدمات الخاصة بصورة متكافئة لجميع المدارس، وتوحيد المباني المدرسية شكلاً ومضموناً لتشبه المدارس التجريبية.

Abstract:

The research aims to try to reach the most important requirements for expanding in the official schools distinguished for languages in the first cycle of basic education, the descriptive approach was used due to its suitability to the nature of the current research, and to achieve some of the research objectives, a questionnaire was designed to be presented to a sample of administrators, teachers, administrators and parents of students in schools The distinguished official language school in Dakahlia Governorate, in order to find out the requirements for expanding the official schools of excellence for languages in the first cycle of basic education, and among the most prominent of those requirements: providing all modern teaching techniques to help the teacher, and paying attention to continuous training for principals and teachers of basic education, and to ensure that basic education goals are pursued Taking into account individual differences among students, providing special services on an equal basis to all schools, and unifying school buildings in form and content to resemble experimental schools.

من قوى بشرية فعالة ومن علماء وباحثين ومفكرين
،ومن أيد قادرة على العمل والإنتاج .

لذلك فإن التعليم يعد من أهم ملامح الإستراتيجية
الفعالة من أجل تحقيق التنمية المتواصلة فالتعليم
واكتساب المهارات وتنمية القدرات ضرورة من أجل

المقدمة

يحظى التعليم في مختلف بلاد العالم بعناية كبيرة
باعتباره حجر الأساس في إصلاح الأمم والأفراد ،
نظراً لأن الثروة البشرية هي أ ثمن ثروات البلاد ، ولا
تقاس ثروة الأمم بعدد سكانها بقدر ماتقاس بما يتوافر لها

الانطلاق في عملية تطوير التعليم قبل الجامعي . (أبو النور ، ٢٠١٧ ، ٢١٧)

ويرى البحث الحالي أن المدارس الرسمية للغات يمكن أن تحدث تغييرا ، بل يمكن أن تكون نموذجا جيدا يمكن البناء عليه ، والاقتداء به ، لفتح آفاق جديدة لتعليم جديد، وخصوصا في تلك المرحلة الصعبة من تاريخ مصر ، والتي تحتاج فيها إلى تعظيم مختلف الجهود ، لتصب في صالح العملية التعليمية وإزالة كل العقبات التي تحول دون الارتقاء بها.

مشكلة البحث

على الرغم من صدور عدة قوانين للتوسع في المدارس الرسمية للغات، إلا أنه ما زالت توجد بعض المشكلات التي تواجه تلك المدارس وإدارتها مثل: (محمود ، ٢٠١٦ ، ٤)

١- قلة توفر إدارة مستقلة للمدارس الرسمية والرسمية المتميزة للغات ، مما أدى إلى قلة الفهم من قبل العاملين بالإدارات والمديريات لطبيعة العمل داخل المدارس الرسمية .
٢- غموض وتضارب في المهام والمسئوليات الإدارية .

٣- التدخل الزائد لأولياء الأمور ومجلس الأمناء في شؤون المدرسة، مما يعيق عمل المدير وإحساسه بأنه دائما مراقب من أولياء الأمور .

٤- ندرة وجود مدير لكل مرحلة مع اختلاف طبيعة العمل في كل مرحلة، مما أدى إلى تداخل الأعمال الإدارية .

وإلى جانب ذلك، فقد أشارت دراسة أبو النور أنها تعاني من بعض أوجه القصور من أهمها: (أبو النور ، ٢٠١٧ ، ٢١٩)

• على الرغم من أن مبررات إنشاء هذه المدارس هو التجريب، إلا أنه لم يتحقق بنسبة كبيرة ،

البقاء في عالم تزيد فيه حدة التنافس في إطار إقتصاد عالمي يتغير بسرعة . ويتطلت من كل دولة توجيه أقصى الموارد لتعزيز فرص التعليم لأفرادها ، وتدريبهم وتكوين مهاراتهم ومواكبة فرص العمل الجديدة التي يولدها الجديد والمتجدد في العلم دائما ، وفي ظل عقد اجتماعي عالمي جديد يعد التعليم أحد حقوق الإنسان وشرطاً جوهرياً لكل حياة كريمة والحرمان من التعليم أو عدم الحصول عليه بشكل متكافئ هو مظهر من مظاهر الظلم الاجتماعي (خضر ، ٢٠٠٦ ، ٢٩)

وتمثل المدارس الرسمية للغات صيغة تعليمية أنشأتها الدولة انطلاقاً من أهمية التجريب التربوي ، وبدأت هذه المدارس بمصر في العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٨٠ في (٧) محافظات ثم انتشرت في جميع المحافظات ، وأنشئت بقرار وزاري رقم (٢) لسنة ١٩٧٩ ، وينظم العمل بها وفق القرارات الوزارية منها (٩٧) لسنة ١٩٧٧ و (٢) لسنة ١٩٧٩ وقرار (٧٦) لسنة ١٩٧٩ ، ومررت المدارس الرسمية للغات بعدة مراحل تطورت فيها من صورة المدارس الأجنبية إلى مدارس رسمية للغات تتبع المدارس الحكومية بوزارة التربية والتعليم . (عبيده ، ٢٠١٢ ، ١٠١)

ومن أهم مبررات إنشاء المدارس الرسمية للغات بمصر تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية بين أفراد المجتمع في مجال تعليم اللغات الأجنبية ، علي اعتبارها حق لكل مواطن ، وإتاحة الفرصة للتجريب وتطبيق المناهج والطرق التربوية والتنظيمات الإدارية الحديثة قبل تعميمها علي مدارس التعليم العام بالجمهورية ، إضافة إلى إعداد جيل علي قدر عال من الثقافة في مجال اللغات الأجنبية في العلوم والرياضيات ، بالإضافة إلى امتصاصها للكثير من مشكلات القبول بالمدارس الخاصة للغات ، وتتمتع هذه المدارس بالاستقلالية في أوجه الصرف المالي ، واهتمامها البالغ بالأنشطة الثقافية والاجتماعية والفنية والرياضية ، جعلها بمثابة نقطة

- عرض الإطار الفكري الحاكم للمدارس الرسمية المتميزة للغات
- الوقوف على واقع نظام التعليم في المدارس الرسمية المتميزة للغات

أهمية البحث

- تنبثق أهمية هذا البحث من حيوية الموضوع الذي يتناوله، وهو متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات والذي يعتبر أمراً ضرورياً في تحسين التعليم وجودته.
- أن هذا البحث يعد استجابة لتوصيات العديد من المؤتمرات والبحوث والتي تنادى بأهمية البحث عن بدائل متعددة لمواجهة مشكلات التعليم.
- قلة الدراسات - في حدود علم الباحثة - المتعلقة بهذا الموضوع .
- تعدد المستفيدين من هذا البحث ومنهم القيادات التعليمية ، والمجتمع المحلى و أولياء الأمور .

منهج البحث وأداته

تم استخدام المنهج الوصفي نظراً لملاءمته لطبيعة البحث الحالى، ولتحقيق بعض أهداف البحث، تم تصميم استبانة مقدمه إلى عينة من المديرين والمعلمين والإداريين وأولياء أمور التلاميذ بالمدارس الرسمية المتميزة للغات بمحافظة الدقهلية بغرض الوقوف على متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

مصطلح البحث

المدارس الرسمية المتميزة للغات :

نوع من المدارس أنشأتها وزارة التربية والتعليم التي من بين أهدافها: تحقيق أهداف التعليم قبل الجامعي من خلال التوسع في دراسة اللغات الأجنبية بجانب

فلم تتاح الفرص الكافية لتجريب مناهج وطرق تدريس أو كتب مدرسية، بل يتم تطبيقها وتعميمها دون تجريب .

● قلة فهم الكثير من القائمين على إدارة هذه المدارس لأهدافها ودورها وفلسفتها .

● عجز مديري هذه المدارس عن استخدام صلاحيات التمويل الذاتي .

● قلة وضوح القرارات الوزارية المنظمة للعمل ، فهناك قرارات جديدة تلغي قرارات سابقة دون التعديل في بعض موادها .

● تضارب المهام والمسؤوليات الإدارية وزيادة أعباء مديري المدارس باعتباره مديراً للمراحل الآتية داخل المدرسة الواحدة (رياض الأطفال - ابتدائي - إعدادي - ثانوي)

وعليه يلزم التصدى لتلك المشكلات وغيرها؛ حتى يمكن التوسع فى هذا النمط من المدارس ، على اعتبارها أحد الحلول الملائمة للتخلص من المعاناة التي يواجهها التعليم المصري في الوقت الراهن وهو ما يؤكد مشكلة البحث الحالى والتي يمكن بلورتها فى التساؤلات الآتية:

١. ما الإطار الفكري الحاكم للمدارس الرسمية المتميزة للغات ؟
٢. ما واقع نظام التعليم في المدارس الرسمية المتميزة للغات؟
٣. ما متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات؟

أهداف البحث

يهدف البحث إلي محاولة التوصل إلي أبرز المتطلبات اللازمة للتوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي وذلك من خلال مايلي :

(٣) دراسة محمود (٢٠١٦) بعنوان التنمية المهنية

لمديري المدارس التجريبية الرسمية للغات بمصر

هدفت الدراسة إلى التعرف علي ماهية الكفايات الإدارية وتحديد اللازم منها لمديري المدارس التجريبية الرسمية للغات بمصر ، كما هدفت إلي التعرف علي واقع الكفايات الإدارية لمديري هذه المدارس ، وأيضاً سهمت في وضع التصور المقترح لتنمية كفايات مديري المدارس التجريبية الرسمية للغات في جمهورية مصر العربية، وقد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لرصد واقع المدارس التجريبية الرسمية للغات وإدارتها، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- ١- وجود مجموعة من المعوقات تحول عن تنمية الكفايات الإدارية لمديري المدارس التجريبية الرسمية للغات في بعض محافظات جمهورية مصر العربية ومنها :إشراف جهات متعددة على المدارس التجريبية مما يؤدي إلي تضارب في الآراء وإعاقة سير العملية التعليمية داخل المدرسة.
- ٢- بعض المواد في بعض القرارات الوزارية الخاصة بالمدارس الرسمية غير واضحة
- ٣- انخفاض مستوى العلاقات الإجتماعية داخل المدرسة
- ٤- قلة استقلالية هيئات التدريس في كل مرحلة

(٤) دراسة مدني (٢٠١٨) بعنوان إستراتيجية

مقترحه لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي

هدفت الدراسة إلى اقتراح استراتيجية لتطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات في ضوء معايير الاعتماد التربوي، ولتحقيق هذا الهدف تم تحليل الوضع الراهن للمدارس الرسمية للغات

المناهج الرسمية المقررة والتوسع في استخدام الأساليب التكنولوجية الحديثة لتطوير العملية التعليمية، ورعاية الموهوبين والمتفوقين في جميع المجالات والاهتمام بهم، تبدأ الدراسة بها من مرحلة رياض الأطفال، تليها مرحلة التعليم الأساسي ثم مرحلة التعليم الثانوي. (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤ ، مادة٣)

الدراسات السابقة

(١) دراسة (Denessen and others, 2005)

بعنوان "دراسة محددات الطلب الاجتماعي على المدارس "

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على محددات الطلب الاجتماعي على مدارس التعليم الإبتدائي في ألمانيا ، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها :

- أن أسباب إختيار الوالدين للمدرسة التي يلتحق بها أبنائهم ترجع إلى الوسط الاجتماعي للوالدين والمستوى الدراسي للمدرسة .
- كما أن هناك أسباب اخرى خاصة بالمسلمين المهاجرين وتتمثل في الرغبة القوية في تقديم التعليم الديني لأطفالهم .

(٢) دراسة (Shaw,2014) بعنوان : تغيير

جذرى نحو المدارس التعاونية في المملكة المتحدة البريطانية

قامت الدراسة بفحص ظهور المدارس التعاونية في إنجلترا واكتشاف كيف تقوم بوظائفها وتقييم تأثيرها الواسع وتوصلت الدراسة إلى أن المدارس التعاونية ظهرت كرد فعل للاحتياجات المحلية وبنمو هذا القطاع المستمر لا يوجد شكل موحد للمدارس التعاونية التي نشأت وأنها حركة من حركات إصلاح التعليم، حيث إنها أعطت قوة أكبر للمدارس من خلال تمكينها من أخذ قرارها وتعيين الهيئة بصورة مباشرة .

الدراسات السابقة في التنظير لمتغيرات البحث والتعرف على الدراسات السابقة والبحوث ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل النتائج .

إجراءات البحث

تمت معالجة البحث من خلال المحاور الآتية :

- المحور الأول: الإطار الفكري الحاكم للمدارس الرسمية المتميزة للغات
 - المحور الثاني واقع نظام التعليم في المدارس الرسمية المتميزة للغات.
 - المحور الثالث: متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي
- وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المحاور الأربعة.

المحور الأول: الإطار الفكري الحاكم للمدارس الرسمية المتميزة للغات

(١) مفهوم المدارس الرسمية للغات

المدارس الرسمية للغات في مصر هي مدارس مشتركة يتعلم فيها البنين والبنات جنباً إلى جنب في جميع المراحل التعليمية ، ويرجع السبب في ذلك إلى قلة عدد هذه النوعية من المدارس، مما يصعب معه إنشاء مدارس مستقلة للبنين ومدارس مستقلة للبنات ، وأيضاً تضاربت الآراء لاولياء الأمور والطلاب والمعلمون فيما يخص الاختلاط ، ولكل فريق حجة فيرى الفريق المؤيد للاختلاط في التعليم أن في ذلك وسيلة هامة من وسائل إعداد الفرد للحياة الإجتماعية وايضاً وسيلة لإزالة التوتر النفسى لدى بعض الطلاب ، أما المعارضون للاختلاط يرون أنه خطأ تربوى وشر خلقى ، وأن الفصل بين الجنسين إغلاق لأبواب من الإنحراف (ذكرى ، ٢٠٠٥ ، ٢٣)

والغرض من تسميته التجريب ، هو إعطاء خط رجعة للمسؤولين بالوزارة للتراجع عن هذه المدارس إذا

بنوعيتها، وتصميم خطة طبقاً لنموذج فيفر (Pfeifer) ونموذج التحليل البيئي الرباعي (القوة – الضعف – الفرص – التهديدات)، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج: أنه يمكن تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات من خلال تطوير هيكلها وبناء قدراتها البشرية وتطوير امكاناتها المادية وتوظيف امكانات البيئة المحيطة في تطويرها، وتشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بها، وانتهت الدراسة إلى صياغة مجموعة من المقترحات أبرزها:

- تطوير الهيكل الإداري للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- التوسع كمًا وكيفًا في المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- بناء القدرات البشرية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- تطوير الامكانات المادية للمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- توظيف امكانات البيئة المحيطة في تطوير المدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات
- تشجيع التوسع في الحاق المتعلمين بالمدارس الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة للغات

من خلال عرض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ، تتضح أهمية المدارس الرسمية المتميزة للغات ، إلا أن البحث الحالى يختلف البحث الحالى عن الدراسات السابقة في أنه يتناول متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي ، وقد استفاد البحث الحالى من

- التوجه نحو الديمقراطية وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص حيث لم يقتصر التعليم على الفئة القليلة من أبناء الأغنياء مما أدى إلى زيادة الإقبال على التعليم .

(٣) أهداف المدارس الرسمية للغات

يهدف التعليم قبل الجامعى إلى تكوين الدارس تكويناً ثقافياً وعلمياً وقومياً على مستويات متتالية من النواحي الوجدانية والقومية والعقلية والإجتماعية والصحية والسلوكية والرياضية ، بقصد إعداد الإنسان المصرى المؤمن بربه ووطنه ، وقيم الحق والخير والإنسانية ، وتزويده بالقدر المناسب من الدراسات النظرية والعملية ، والمقومات التى تحقق إنسانيته ، وقدرته على تحقيق ذاته والإسهام بكفاءة فى عمليات الإنتاج والخدمات ، أو مواصلة التعليم العالى والجامعى من أجل تنمية المجتمع وتحقيق رخاءه وتقدمه (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١١ ، ١) .

كما يهدف قانون التعليم الصادر بالقانون رقم (١٣٩) لسنة ١٩٨١ ولائحة التنفيذية وتعديلاتهما إلى إعداد الطالب للحياة جنباً إلى جنب مع إعدادهم للتعليم العالى ، والتأكيد على ترسيخ القيم الدينية والسلوكية والقومية (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨١ ، ٢) .

وفى هذا الصدد أشار التقرير الذى أصدرته وزارة التربية والتعليم عام ١٩٨٥م إلى أن التعليم قبل الجامعى يهدف إلى تحقيق عدة أهداف وذلك على النحو الآتى : (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٨٥ ، ٨)

- **أهداف إجتماعية** : وهى ترتبط بالمجتمع ، ومن شأنها تحقيق إستقرار المجتمع وتطويره .
- **أهداف إقتصادية** : ومن شأنها توفير إحتياجات المجتمع من القوى البشرية التى تتميز بمستوى عال من الكفاءة الفنية والمهنية .

ما ثبت عدم تحقيقها للهدف المنوط بها إلا أنه ومع مرور الوقت قد صاحب هذه المدارس زيادة فى الطلب الإجتماعى لتجنبها السلبيات الموجودة بالمدارس الحكومية حيث مراعاتها لأعداد التلاميذ بالفصل ، وندرة تعدد الفترات الدراسية بها ، وإرضائها لتطلعات الآباء فى دراسة أبنائهم لبعض المواد باللغة الإنجليزية ليس هذا فقط بل وقلة مصروفاتها مقارنة بالمدارس الخاصة (ذكرى ، ٢٠٠٥ ، ١٤٢) .

(٢) عوامل نشأة المدارس الرسمية للغات:

يرجع إنشاء هذه المدارس إلى عاملين أساسيين هما: (أبوزهر ، ٢٠٠٠ ، ٤٣) .

الأول : يتعلق بإجراء اصلاحات بالسياسة التعليمية نظراً لأن تعليم اللغات الاجنبية كان مقصوراً على مدارس اللغات الخاصة التى لا يقدر على سداد مصروفاتها إلا الاغنياء من أفراد الشعب .

الثانى : يتعلق بالمتغيرات المجتمعية ففى ظل سياسة الانفتاح والتحرر الاقتصادى حرصت كثير من الأسر المصرية على تسليح أبنائها بتعليم اللغات الأجنبية طلباً للتمايز ، وحرصاً على مستقبل أفضل لابنائها بعد ظهور الأستثمارات الاجنبية وحركة التبادل التجارى فى ظل سياسة الانفتاح المتبعة .

وهناك عدة تغييرات وتجديدات فى ميادين مختلفة شهدتها القرن الماضى، مما كان له أثره على ميدان التربية والتعليم فى المساعدة على نشأة المدارس الرسمية ومن هذه التغييرات : (ذكرى ، ٢٠٠٥ ، ٢٢)

- ضعف قدرة النظام التعليمى على الوفاء بمتطلبات المجتمع فى العصر الحديث
- ظهور الكثير من النظريات التربوية الحديثة وتطور علم النفس التربوى .

اليوم بأنواع الأنشطة المختلفة مثل الرياضية والفنية والثقافية

٢. لا يجوز أن يزيد عدد التلاميذ في الفصل الواحد بالمدارس الرسمية المتميزة للغات عن تسعة وعشرين تلميذاً.

(٢) شروط القبول بالمدارس الرسمية المتميزة للغات : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٤ ، ٤)

• يتم عقد مقابلة للطفل ، ولا يجوز الاستثناء في موعد التقدم للالتحاق بالصوف الأول لرياض الأطفال .

• الالتزام بالمربع السكني لولي الأمر .

• قبول التلاميذ يكون للأكبر سناً فالأصغر .

• لايجوز الاستثناء من شرط السن في ضوء مراحل التنسيق .

• يمكن زيادة الحد الأقصى لعدد التلاميذ بالفصل إذا إقتضت الضرورة بحيث لا يتجاوز ١٠% من العدد المقرر للفصل.

(٣) شروط التحويل من و إلي المدارس الرسمية المتميزة للغات : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠١٥ ، ٥٥)

• لا يجوز التحويل من مدارس التعليم العام إلي المدارس الرسمية المتميزة للغات

• يجوز التحويل من المدارس الخاصة للغات إلي المدارس الرسمية المتميزة للغات بشرط سماح الكثافة وإجراء امتحان مستوي في المدرسة المراد التحويل إليها مع ضرورة الالتزام بقواعد التنسيق بالصف الأول الثانوي في المحافظة .

وتهدف المدارس الرسمية للغات، بالإضافة إلى تحقيق أهداف التعليم العام الآتى (وزارة التربية والتعليم ، ١٩٧٩ ، ٢-١):

١. التوسع في تدريس اللغتين الإنجليزية والفرنسية ، وتدريس بإحدى هاتين اللغتين مواد الرياضيات ، والعلوم على نسق المدارس الخاصة للغات .

٢. العناية الفردية بالتلاميذ والتلميذات ، من خلال تحديد كثافة الفصل في جميع المراحل الدراسية من أجل الاهتمام ، والتركيز على الفروق الفردية بين التلاميذ .

٣. إتاحة الفرص لتجريب ، وتطبيق المناهج ، والطرق التربوية ، والتنظيمات الإدارية الحديثة تمهيداً لنشرها .

٤. تمكين هيئات التدريس بكليات التربية من تجريب نظريات التربية ، والإدارة تجريباً ميدانياً ، وتقويم نتائجها .

٥. إتاحة الفرصة لرجال التعليم للوقوف على أحداث ما يتم في مجالات التجديد والتحديث التربوي.

وتمت الإشارة إلى أن أهداف المدراس التجريبية لم تتغير منذ نشأتها ، بل تأكدت عبر القرارات الوزارية المختلفة.

المحور الثاني واقع نظام التعليم في المدارس الرسمية المتميزة للغات.

(١) نظام الدراسة

تبدأ الدراسة بهذه المدارس بمرحلة رياض الأطفال ومدتها عامان دراسيان تليها مرحلة التعليم الأساسي ثم مرحلة الثانوية ويشترط الآتي: (وزارة التربية والتعليم، ٢٠١٤ ، ٢)

١. الدراسة في هذه المدارس تسير علي نظام اليوم الكامل يتوسطها فترة راحة مع شغل فراغات

- إذا رسب الطالب في اللغات الأجنبية ذات المستوى الرفيع وكان مستوفياً لجميع شروط النجاح المقررة في باقي المواد، جاز نقله إلي الصف التالي بنظام مدراس المناهج العربية إذا رغب في ذلك وألا أعاد الدراسة بفرقة، مع مراعاة عدد مرات الرسوب المسموح بها في مدارس المناهج العربية المناظرة.

- ويشترط للاستمرار في الدراسة بالمدارس التجريبية للغات أن يؤدي التلميذ بنجاح الامتحان في اللغة الأجنبية ذات المستوى الرفيع بنسبة ٥٠%، واللغة الأجنبية الثانية بنسبة ٤٠%، ولا ينقل التلميذ من صف إلي الصف الذي يليه بهذه المدارس إلا إذا كان ناجحاً في هاتين المادتين وبالنسب السابقة وذلك بالإضافة إلي باقي شروط النجاح المعمول بها في مدراس المناهج العربية المناظرة.

(٦) الإشراف علي المدارس الرسمية المتميزة للغات

يقوم بالإشراف على المدارس الرسمية المتميزة للغات بعض الجهات الحكومية، كما قد نص القرار الوزاري رقم (٢٨) لسنة ٢٠٠٤ بشأن اختصاصات الوظائف الاشرافية في الإدارة التعليمية علي الآتي : (وزارة التربية والتعليم ، ٢٠٠٤ ، ١)

- وزارة التربية والتعليم : تقوم الوزارة ممثلة في إدارة التجريبيات بديوان الوزارة بالإشراف المباشر علي المدارس المتميزة للغات والخاصة .
- مديريات التربية والتعليم بالمحافظات : تشرف مديرية التربية والتعليم بكل محافظة على المدارس المتميزة للغات من خلال وحدة التجريبيات بالمديرية وإدارة الجودة الشاملة .

- يشترط التحويل في وجود أماكن شاغرة ، بما لا يخل بالكثافة المقررة ، وان يكون القبول من الأكبر سنأ إلي الأصغر سنأ .

(٤) المناهج بالمدارس الرسمية المتميزة للغات

تختلف المدارس الرسمية المتميزة للغات عن المدارس الأخرى من حيث طبيعة المناهج (أبو النور ، ٢٠١٧ ، ٢٥٠)

١. تدرس مناهج المدارس العربية المناظرة علي الدراسة بمراحل رياض الأطفال والتعليم الأساسي والتعليم الثانوي بمدارس الرسمية المتميزة للغات ، علي أن يتم تدريس الرياضيات والعلوم باللغة الإنجليزية الأولى وزيادة عدد حصص اللغات الأجنبية .

٢. تدرس في الحلقة الإعدادية من مرحلة التعليم الأساسي ومرحلة التعليم الثانوي لغة أجنبية ثانية بالإضافة إلي اللغة الأجنبية الأولى .

٣. تدرس اللغة الأجنبية الثانوية بداية من الصف الرابع الابتدائي .

٤. الدراسة في مرحلة رياض الأطفال تكون لمدة ثلاثين ساعة أسبوعياً بواقع ست ساعات يومياً

(٥) الامتحانات بالمدارس الرسمية المتميزة للغات :

(أبو النور، ٢٠١٧ ، ٢٠٤)

- تبدأ الامتحانات في المدارس الرسمية قبل بدء الامتحانات في المدارس الأخرى بفترة حددها مدير المدرسة ، وذلك للبدء في امتحانات المستوى الرفيع للغة الأجنبية الأولى والثانية ، وتختلف بداية امتحانات المستوى من مدرسة إلي أخرى ، ولا تتجاوز بداية الامتحان عن أسبوعين عن الموعد الرئيسي للامتحانات لباقي المواد .

■ تم وضع الأداة في صورتها النهائية مكونة من محور واحد: متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساس

■ وللتأكد من مدى صلاحية هذه الاستبانة للتطبيق ، تم حساب صدق الاتساق الداخلي بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية له، وجاءت جميع قيم معاملات الارتباط عالية ، حيث تراوحت (0.91** - 0.59**)، وللتأكد من ثبات الأداة ، تم حساب معاملات الفا كرونباخ والتي تراوحت بين (0.92** - 0.91**) وهي قيم عالية

٢- عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبانة على عينة من المديرين والمعلمين والإداريين وأولياء أمور التلاميذ بالمدارس الرسمية المتميزة للغات بمحافظة الدقهلية، بلغ عددهم (١٥٠) فردا

٣- المعالجة الإحصائية

تمت المعالجة الإحصائية باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)v.17 Statistical Package for Social Sciences في حساب التكرارات المقابلة لكل عبارة موزعة على تكرارات الاستجابات والنسب المئوية لهذه التكرارات وقيمة كا^٢ ومستوى دلالتها والأوزان النسبية والترتيب.

- حساب الوزن النسبي لعبارات الاستبانة:
- تم حساب قيمة كا^٢ لحسن المطابقة لكل مفردة، وذلك للكشف عن الفروق في اختيارات أفراد العينة لبدائل الاستجابة الثلاثة وذلك بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{كا}^2 = \text{مج} \frac{(ت - ت م)}{ت م}$$

● الإدارة التعليمية بكل مديرية في المحافظات : تقوم الإدارة التعليمية بالإشراف علي المدارس المتميزة للغات التابعة لها ، وعلي مدير الإدارة تولى القيادة التنظيمية والتربوية للمديرين التابعين لإدارته

المحور الثالث: متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساسي

يهدف هذا المحور إلى الوقوف على متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساس ، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالآتي:

١- إعداد أداة البحث: والتي تمثلت في استبانة، ولقد مرت عملية بناء هذه الاستبانة بالخطوات الآتية:

■ الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، وذلك بهدف صياغة محاور الاستبانة.

■ تكونت الاستبانة من محور واحد: متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات بالحلقة الأولى من التعليم الأساس ، وكانت الإجابة على عبارات المحور في صورة متدرجة وفق مقياس ليكرت الثلاثي (موافق- موافق إلى حد ما - غير موافق).

■ تم عرض الاستبانة على السادة المحكمين من الخبراء والمتخصصين؛ وذلك للتحقق من مدى ملاءمة الاستبانة للغرض الذي وضعت من أجله؛ ومدى وضوح عبارات الاستبانة وسلامة صياغتها، ومدى كفاية العبارات والإضافة إليها أو الحذف منها، وتمت مراعاة ملاحظات ومقترحات السادة المحكمين.

متطلبات التوسع في المدارس الرسمية المتميزة للغات

المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، كانت استجابات أفراد العينة كما يوضحها الجدول الآتى:

حيث إن ت = التكرار الملاحظ، ت م = التكرار المتوقع.

٤- تحليل النتائج

ولمعرفة استجابات عينة الدراسة ككل والبالغ عددهم (١٥٠) مبحوث حول متطلبات التوسع في تعميم

جدول (١)

استجابات عينة البحث ككل حول متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات وقيمة (كا^٢) ومستوى دلالتها

الترتيب	الأهمية النسبية	مستوى الدلالة	كا	البدائل						
				غير موافق		موافق إلى حد ما		موافق		
				%	ك	%	ك	%	ك	
١	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	١. توفير كافة تقنيات التدريس الحديثة لمساعدة المعلم .
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	٢. الاهتمام بالتدريب المستمر لمديرى ومعلمى التعليم الاساسى .
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	٣. الحرص على متابعة تحقيق اهداف التعليم الاساسى.
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	٤. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ .
٦	٩٦	٠,٠١	٨٦,٦	٠	٠	١٢,٠	١٨	٨٨,٠	١٣٢	٥. توفير الخدمات الخاصة بصورة متكافئة لجميع المدارس .
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	٦. توحيد المباني المدرسية شكلا ومضمونا لتشبه المدارس التجريبية .
٩	٧٠,٢	٠,٠١	٣٧,٢	٣٩,٣	٥٩	١٠,٧	١٦	٥٠,٠	٧٥	٧. تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تمويل العملية التعليمية .
٢	٩٩,٦	٠,٠١	١٤٢,١	٠	٠	١,٣	٢	٩٨,٧	١٤٨	٨. توحيد المناهج والمقررات الدراسية من حيث المحتوى ولغة التدريس.
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	٩. الاهتمام بتعيين المعلمين التربويين المتخصصين وتدريب الغير تربويين قبل التعيين .
٥	٩٨	٠,٠١	١١٦,٢	٠	٠	٦,٠	٩	٩٤,٠	١٤١	١٠. زيادة المخصصات المالية للاتفاق على التعليم فى مرحلة التعليم الاساسى.
٨	٩٢,٤	٠,٠١	٤٤,٨	٠	٠	٢٢,٧	٣٤	٧٧,٣	١١٦	١١. توفير سبورة ذكية بكل فصل دراسى
٤	٩٨,٤	٠,٠١	١٢٣,٣	٠	٠	٤,٧	٧	٩٥,٣	١٤٣	١٢. تنوع وسائل التقويم داخل المدارس .
٣	٩٩,٣	٠,٠١	١٣٨,٢	٠	٠	٢,٠	٣	٩٨,٠	١٤٧	١٣. توفير معامل للغات ومعامل للانشطة ومعامل خاصة بكل مادة دراسية .
١ مكرر	١٠٠	-	-	٠	٠	٠	٠	١٠٠,٠	١٥٠	١٤. توفير قاعة للسادة المعلمين للتدريب على برامج على البرامج التدريبية حسب استراتيجيات التدريس واساليب التقويم .
٧	٩٥,٦	٠,٠١	٨٠,٧	٠	٠	١٣,٣	٢٠	٨٦,٧	١٣٠	١٥. توفير تجهيزات حديثة تتضمن أدوات ومواد كيميائية.

يتضح من نتائج جدول (١) ما يأتى:

حيث جاءت جميع قيم (كا^٢) دالة عند مستوى دلالة (٠,٠١)، وفى العبارات التى لم يحسب لها قيمة (كا^٢) لاستجابة جميع أفراد العينة لصالح بديل واحد وهو أيضاً البديل (موافق).

جاءت استجابات عينة الدراسة حول متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى بأن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية فى جميع العبارات لصالح البديل (موافق)

أما من حيث ترتيب هذه العبارات بالنسبة للأهمية النسبية لها فيلاحظ ما يأتي :

❖ جاءت العبارات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٩، ١٤) وهم (توفير كافة تقنيات التدريس الحديثة لمساعدة المعلم - الاهتمام بالتدريب المستمر لمديرى ومعلمى التعليم الاساسي - الحرص على متابعة تحقيق اهداف التعليم الاساسي- مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ- توحيد المباني المدرسية شكلا ومضمونا لتشبه المدارس التجريبية- الاهتمام بتعيين المعلمين التربويين المتخصصين وتدريب الغير تربويين قبل التعيين- توفير قاعة للسادة المعلمين للتدريب على برامج على البرامج التدريبية حسب استراتيجيات التدريس واساليب التقويم) فى المرتبة الأولى فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (١٠٠%).

❖ جاءت العبارة (٨) وهى (توحيد المناهج والمقررات الدراسية من حيث المحتوى ولغة التدريس) فى المرتبة الثانية فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٩,٦%).

❖ جاءت العبارة (١٣) وهى (توفير معامل للغات ومعامل للأنشطة ومعامل خاصة بكل مادة دراسية) فى المرتبة الثالثة فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٩,٣%).

❖ جاءت العبارة العبارة (١٥) وهى (توفير تجهيزات حديثة تتضمن أدوات ومواد كيميائية) فى المرتبة

السابعة فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٥,٦%).

❖ جاءت العبارة (١١) وهى (توفير سبورة ذكية بكل فصل دراسي) فى المرتبة الثامنة (قبل الأخيرة) فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٩٢,٤%).

❖ جاءت العبارة (٧) وهى (تفعيل دور المشاركة المجتمعية فى تمويل العملية التعليمية) فى المرتبة التاسعة (الأخيرة) فى ترتيب متطلبات تعميم المدارس الرسمية المتميزة للغات على باقى مدارس التعليم الأساسى، حيث بلغت الأهمية النسبية لها (٧٠,٢%).

التوصيات والمقترحات

في ضوء ماسبق عرضه في الاطار النظري

ومأسفرت عنه نتائج الدراسة الميدانية تقترح الباحثة أن تكون التوصيات والمقترحات علي النحو التالي :

١- التوسع في انشاء مدارس رسمية متميزة للغات بكل المدن وكل القرى المصرية، وذلك للتغلب على مشكلة قوائم الانتظار ومشكلة انتقال التلاميذ من المناطق التي تفتقر إلى المدارس الرسمية للغات إلى الأماكن التي تتوافر بها مدارس رسمية متميزة لغات.

٢- التوسع في انشاء مدارس رسمية للغات تدرس باللغات الألمانية والإيطالية والأسبانية، وعدم الاقتصار على المدارس التي تدرس باللغة الإنجليزية والفرنسية.

٣- تأهيل المعلمين والمعلمات في التخصصات التي بها زيادة والاستفادة منهم للعمل بالمدارس الرسمية المتميزة للغات وخاصة في مرحلة رياض الأطفال

التربية ، جامعة جنوب الوادى ، العدد السادس والعشرون.

خضر ، محسن (٢٠٠٦) من فجوات العدالة فى التعليم، سلسلة افاق تربوية متجددة ، الدار المصرية للنشر، الطبعة الثانية ، القاهرة

السعيد ، وائل السعيد (٢٠٠٣) : صنع القرار واتخاذ فى مدارس اللغات الثانوية التجريبية " دراسة تقويمية " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق .

طلعت ، ايمان محمد (٢٠١١) : تطوير إدارة المدارس التجريبية الرسمية للغات فى ضوء مدخل اللامركزية فى جمهورية مصر العربية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

الطويل ، عبد العزيز عبد الهادي (٢٠٠٣) : تطوير نظام المدارس التجريبية الرسمية للغات _ دراسة ميدانية ، مجلة البحث التربوي ، المركز القومى للبحوث والتربوية والتنمية ، السنة الثانية، العدد الأول ، القاهرة.

عبد القادر ، أسماء عبد السلام (٢٠٠٥) : المرود الثقافى للمدارس التجريبية الحكومية للغات ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان .

عبيدة ، ناصر السيد عبد الحميد (٢٠١٢) : برنامج قائم على النظرية الترابطية لعلاج صعوبات تعلم الرياضيات لدى تلاميذ المدارس التجريبية الرسمية للغات فى جمهورية مصر العربية ، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، عدد ١٨٥ .

٤- تقديم دورات تدريبية متخصصة ومكثفة باللغة الانجليزية لمعلمي العلوم والرياضيات، وخاصة القائمين على تدريس المناهج للمرحلة الثانوية.

٥- توفير خدمات الأنترنت لكل مدرسة وانشاء بريد الكتروني لكل مدرسة ومعلم ومتعلم .

٦- الاستفادة من تجارب المدارس الخاصة والمدارس الدولية وتطبيق ما يتناسب مع المدارس الرسمية المتميزة للغات وتوثيق الصلة بينهما .

٧- تدريس حصص أون لاين يقوم عليها معلمين يتم اختيارهم بعناية من قبل وزارة التربية والتعليم

٨- الاستفادة من المادة التدريبية والدورات التي تقدمها مبادرة التعليم أولاً ، وهذه المادة متاحة على الموقع الالكتروني لمبادرة التعليم أولاً .

٩- تقديم الدعم الفني للمدارس الرسمية المتميزة للغات، من خلال توفير تدريبات متخصصة فى تطبيق معايير الاعتماد التربوي ، من خلال الهيئة القومية لضمان الجودة والإعتماد.

المراجع

أبو النور، محمود أبو النور عبد الرسول (٢٠١٧) متطلبات تطبيق ستة سيجما بالمدارس الرسمية للغات بمصر " دراسة ميدانية بمحافظة الجيزة " مجلة الإدارة التربوية، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، العدد (١٤)

أبو زهرة ، محمد عبد الحميد (٢٠٠٠): تأثير التدريس باللغات الأجنبية على الأداء فى اللغة القومية عند تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة.

الأنصارى ، صبرى ، وآخرون (٢٠١٦) نشأة وتطور مدارس اللغات التجريبية الرسمية فى مصر وبداية انتشارها ، مجلة العلوم التربوية ، كلية

وزارة التربية والتعليم (١٩٨٥) : قرار وزارى رقم

(٩٤) بتاريخ ١٩٨٥/٨/١٤ بشأن المدارس

التجريبية الرسمية، مادة (١) ، الهيئة العامة

لشئون المطابع الاميرية ، القاهرة

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١) : القرار الوزارى رقم

(٩٥) بشأن المدارس الرسمية للغات ، الوقائع

المصرية ، القاهرة

وزارة التربية والتعليم (٢٠١١) : قرار وزارى رقم

(١٩٦) بشأن ضوابط ومعايير اختيار مديري

المدارس التجريبية الرسمية للغات ، مادة

(٢٠١) ، مطبعة الوزارة ، القاهرة .

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٤) : قرار وزارى رقم

(٢٨٥) بتاريخ ٢٠١٥/١/٢٨ بشأن المدارس

الرسمية للغات والمدارس الرسمية المتميزة

للغات ، الفصل الثالث ، الوقائع المصرية

، القاهرة ، مادة (١)، العدد (١٥٥) .

وزارة التربية والتعليم (٢٠١٥) : القرار الوزارى رقم

(٤٠٤) بشأن تعديل القرار الوزارى رقم (٢٨٥)

لسنة

Denessen, E and others (2005)

Sergrfgation by choice? A Study of

Group _specific reason for choic

Journal Of Education Policy may,

Vol 20.

Shaw ,Linda (2014) Case study – A Quiet

Revolution: Co-operative schools in

the UK

عطيفة ، حمدى أبو الفتوح (٢٠٠٢) : منهجية البحث

العملى وتطبيقاتها فى الدراسات التربوية

والنفسية ، دار النشر الجامعى ، القاهرة .

محمود ، عزة محمد رشاد (٢٠١٦) : التنمية المهنية

لمديري المدارس التجريبية الرسمية للغات

بمصر ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية

والنفسية ، كلية التربية ، جامعة الفيوم ، العدد

السادس .

مدنى ، سيد عثمان عباس (٢٠١٨) : استراتيجية

مقترحة لتطوير المدارس الرسمية للغات

والمدارس الرسمية المتميزة للغات فى ضوء

معايير الاعتماد التربوى ، المجلة التربوية ،

كلية التربية ، جامعة أسوان ، العدد ٥٢ .

ذكري ، لورانس بسطا (٢٠٠٥) مدارس اللغات

التجريبية الرسمية فى مصر " دراسة تفويمية"

، المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية ،

القاهرة .

وزارة التربية والتعليم (١٩٧٩) : قرار وزير التعليم

والثقافة والبحث العلمى رقم (٢) بتاريخ

١٩٧٩/١/١ م الخاص بشأن إنشاء مدارس

اللغات التجريبية وإصدار لائحته الداخلية ،

المطابع الاميرية ، القاهرة .

وزارة التربية والتعليم (١٩٨١) : القرار الوزارى رقم

(٤١) بتاريخ ١٩٨١/٤/٢٢ بشأن دليل القبول

بمدارس اللغات التجريبية التابعة للوزارة

ومدارس اللغات الخاصة بمصروفات ، الوقائع

المصرية ، القاهرة